



استخدم الرئيس السوري بشار الأسد جميع الحيل والوسائل المحرمة وذلك بغية إضفاء مشروعية للمجازر اليومية التي يرتكبها نظامه البعشي ضد الشعب السوري العظيم وثورته الشابية المباركة.

فقد سعى بأساليبه الشيطانية لجر البلاد إلى حرب طائفية بين الأغلبية (السنية) وبين الأقليات من العلوين والدروز والمسيحيين بقصد حرف الثورة عن مسارها الصحيح وإدخال الشعب السوري في حربأهلية دوامة لا خروج له منها فيكون الرابح فيها (الأسد ونظامه)

ومن وسائله في إنجاح اللعبة الطائفية: قيام نظامه بالتنكيل والقتل والتعذيب بالأغلبية (السنية).

وذلك ما هو ملاحظ من خلال لقطات تلفزيونية بثتها القنوات المختلفة لمشاهد مروعة يقوم بها نظامه القمعي البوليسي بتعذيب ثوار من السنة بطرق وحشية وهمجية لا إنسانية من منطلق دكتاتوري طائفي.

حيث يتم إطلاق نبرات بذلك من قبل الجلادين في النظام والأمن البوليسي نحو المختطفين والمخففين في سجون الأسد من ثوار السنة بهدف حمل الآخرين على الانتقام من العلوين لاسيما وأن الأقلية من السكان هم سنة.

كما أن معظم أبطال مجازر الأسد هم من الطائفة العلوية تاهيك أن نظام الأسد يدق على وتر الطائفية ولعبتها حيث أنها أقوى الخيوط السميكة لديه التي يستخدمها لإجهاض الثورة عن طريق جر الأغلبية السنية لارتكاب مختلف المجازر الدموية كرد فعل ضد العلوين لكي يظل الأسد يحكم وستكون حجته حماية الأقليات فيجعلهم أكثر تمسكا به

بعيداً أن الثوار من السنة ومن الطوائف المختلفة تنبهوا لذلك الخطر الذي يندن حوله النظام البعشي فلم ينجروا نحوه وهم بذلك قد فوتوا عليه الفرصة وقطعوا عليه الطريق! وجعلوه كالغريق! بل أصبح يهوس كالذي اشتعل فيه الحريق! أو الذي فقد

المجتمع ولم يُبقِ له صديق! من الأقارب أو الأبعد في الشعب السوري العريق.

فالثورة السورية لم تقم بها طائفة دون أخرى وإنما شاركت فيها جميع الطوائف سنة ودروز، علوبيين ومسيحيين وهدفهم واحد هو إسقاط (الأسد) الذي أضاع الحقوق وأفسد ولم يعد يهمهم من أي طائفة هو لأن الثورة السورية شعبية سلمية وليس طائفية بل هي من كل طبقات المجتمع ومنذاهبها.

وأملها واحد هو إسقاط النظام. فلإبادة الجماعية اليومية المستمرة التي يقوم بها نظام الأسد بنيران طيرانه وقد اتى مداته ودباباته وراجمات صواريشه وكاتيوشاته لم تستثن أحداً ولم تميز بين طائفة وأخرى أو مذهب آخر أو بين سني وعلوي، درزي ومسيحي سواء في حمص أو حلب أو حماة أو دمشق ودير الزور وغيرها من المدن السورية فالنظام يهدم البيوت على ساكنيها ويسموها بالأرض دون تفرقة بين السكان وكلما زاد في النبرة الطائفية عبر إعلامه المرتكب الفاسد كلما تأخر الحسم الثوري.

كما أن القتل والإجرام والسلطان والحكم بالقوة لا يفرق بين دين أو وطن وبين طائفة أو أخرى عبر التاريخ فهتلر وموسليني مسيحيّين قتلا الملايين من الشعوب وأغلبهم مسيحيون كما أن المخلوعون (حسني مبارك وعلي عبدالله صالح ومعمر القذافي) وجميعهم سنة قتلواآلاف المسلمين دون تفرقة.

إذا فجمعت القتلة مجرمون لا قيم لهم ولا أخلاق ولا مبادئ ولا دين فكانوا مستعدين للتحالف حتى مع الشياطين من أجل بقائهم في الحكم وذلك ما يقوم به الأسد خامس الأشرار الذي فقد شرعنته ولم يعد سوى مفترضياً للسلطة فقد تحالف مع دول عظماء تدين بغير دينه كروسيا والصين كما تحالف مع الصوفيين في إيران وحزب الله اللبناني كما أنه لا يفرق بين عرق أو دين أو طائفة ونهايته باتت أقرب شيء تتوقعه الشعوب العربية والأجنبية خاصة بعد أن تناشر نظامه وازدادت الانشقاقات فيه على الصعيد العسكري والدبلوماسي والمدني وعلى رأسهم رئيس الوزراء (رياض حاجب) الذي انشق أخيراً ورحل مع أسرته إلى الأردن.

وتعاطفنا مع الثورة السورية ليس تعاطفاً مذهبياً بقدر ما هو تعاطف إنساني . فسوريا للشعب السوري وليس لحزب أو طائفة أو مذهب أو جماعة.

نصر الله سوريا وشعبها وثورتها آمين.

المصادر: